

حسن التعليل والأجوبة المسكتة (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

دخل معن بن زائدة على المنصور فاسرع المشي وقارب الخطى. فقال له المنصور كبرت سنك يا معاو. فقال في طاعتك يا امير المؤمنين قال وانك مع ذلك لجلد. قال على اعدائك يا امير المؤمنين. قال وان - 00:00:00 ان فيك لبقية. قال هي لك يا امير المؤمنين هدف فن من القول فيه ما يسمى باسلوب الحكيم او بحسن التعليل. واسلوب الحكيم ان يكمل طبعا اسلوب الحكيم ان ان يأتي الجواب على سؤال بغير ما سأل السائل ولكن بلفترة - 00:00:40 جميلة يعني قوله تعالى ويسألونك عن الاهلة. قل هي مواقيت للناس والحج. وهم سألوا عن الاهلة انه كيف تكبر وكيف تصغر وكيف وكيف جاء الجواب قل هي مواقيت يعني الذي يهمكم من الاهلة هو انها - 00:01:20 مواقيت للناس والحج. فهنا معا ابن زائدة اه قال له المنصور في كل كل كلمة يقولها المنصور يأتي معا فيعللها اجمل تعليل. اول كلمة قالها كبرت سنك يا منذ اشرت الى ان كبر يكبر في السن وكبر يكبر في الحجم. ارجو ان لا ننسى ذلك. ومنه قوله تعالى - 00:01:40 مقتل اه عظم. اما اه يأتمنا كبيرة سنه. فقال كبرت سنك يا معن. فقال في طاعتك يا امير المؤمنين. لاحظوا كيف آآ يعني آآ اتي بجواب فيه كل اللطوف. وفيه كل - 00:02:10 من امير المؤمنين. فقال ومع ذلك او وانك مع ذلك لجلد. ما معنى جلد؟ يعني قوي. يعني انك اه ما زلت متمتعا بقوتك بنشاطك باليوم نقول بلياقتك نعم قال على اعدائك يا امير المؤمنين. وانما وانك مع ذلك لجلت قوي ثقيل. قال على اعدائك يا امير المؤمنين - 00:02:30

قال وان فيك لبقية. فقال هي لك يا امير المؤمنين. يعني قال له لسا في ما شاء الله في العمر اه عمرك يعني اه عند عندك بقية. قال هي لك ووهبها له. هذا من حسن من حسن - 00:03:00 ومن ما يسمى ايضا باحيانا من هذا القبيل ما يسمى بالاجوبة المسكتة. احيانا يأتي الجواب اب مسكتا مفحما يعني ما يستطيع الانسان ان اللي طرح السؤال او الذي اه قال الكلمة - 00:03:20 الاولى يقف مبهوتا قيل آآ روى الزمخشري رحمه الله ان احد المشايخ قال لתלמידه آآ سؤالا فقال التلميذ ابلغني ريقى فقال ابلغتك وافدين فسكت. قال ابلغني ريق ماذا يعني بابلعني ريقى؟ يعني امهلي قليلا. طول بالك علي بنقول نحن - 00:03:40 طول بالك يا اخي اه اخذتنى. قال ابلغني ريقى. فقال ابلغتك الرافدين طبعا هو لا يستطيع ان يبلغ الرافدين ولكن يعني هذا هذه كنایة عن انك مهما فكرت وتمهلت وبلغت من ريقك فلن تستطيع الاجابة عن هذا السؤال. وفي هذا يقال ايضا ان احدهم - 00:04:10 قال لمناظره يعني يريد انه ايضا آآ يعني كما كما نقول نحن آآ آآ سألهم سؤالا محرجا فقال مناظره آآ امهلي ساعه. فقال امهليت الى قيام الساعة ده طبعا فرق بين الساعة والساعة هذا بسموه جيناس في اللغة العربية آآ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا - 00:04:50

غير ساعة. فانظر يا رعاك الله الى هذا الفرق بين الساعة والساعة. الساعة الاولى هي يوم القيمة والساعة ان ياية الساعة الزمنية التي يعني نعرفها جميعا من الاجوبة المسكتة ايضا اه قولها - 00:05:20 قال احدهم لآخر اجيئك من الرجل وتجيئني من الرأس. قال هكذا شأن البقر اذا حفيت اظلافها دهنت قرونها. اذا حفيت اظلافها الاظلاف هي كالظفر للانسان يعني الحواffer حواffer البقر اذا حفيت دهنت آآ قرونها. قال احد الحجازيين - 00:05:40 شبرمة من عندنا خرج العلم. قال ثم لم يعد اليكم. من عندنا خرج العلم فقال ثم لم يعد اليكم. ومن هذا القبيل ايضا من الاجوبة

المسكتة آآ ان ابا تمام قال له رجل لما لا - 00:06:10

قل ما آآ يفهم لما لا تقول من الشعر ما يفهم قال لانك لا تفهم ما اقول لما لا تقول ما افهمت؟ قال انك لا تفهم ما اقول. واما السلامة ابن جندل فقال له بنو تميم - 00:06:30

زدنا بشعرك فقال افعلوا حتى اقول. قالوا له امدحنا. يعني ما بنستحق انك هيك تقول لنا اه اه بعض الشعر في مدحنا قال افعلوا حتى اقول يعني اه افعلوا شيئاً يستاهل ان امدحكم به - 00:06:50

من هذا قول الشاعر في بيت آآ مشهور فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت. فلو ان قومي انطقتني لكانوا شجعان لو كانوا اولو بأس لو كانوا اهل حرب واقدام آآ لنطقت في مدحهم وفي وصفهم وفي وصف بلائهم يقول - 00:07:10
ولو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت. ولكن الرماح اجرتني. ما معنى اجرتني؟ يعني الاجرار هو وضع عود قالوا في لسان الفصيل. الفصيل ابن الناقة يضعون له عود في لسانه كي لا يرضع منه. كي يمنعوه من الرضاعة. فمتي جاء هذا؟ هذا يقال له الاجرار.

فالشاعر شبهه - 00:07:40

ما الذي حصل معه بالاجراء ولكن الرماح رماحهم اجرت بمعنى اخرستني عن لسانها لا تستحق ان آآ يمدحها المرء واهلها ليسوا باهل حرب. ومن ذلك ايضاً آآ كقول الشاعر اقول وقد شدوا لساني بنسعة امعشر تيم اطلقوا عن لساني - 00:08:10

اقول وقد شدوا لساني بنسعي ما النسعي؟ النسعي هي عبارة عن سير كالسير النعل العريض يشد به عادة آآ تشد به الرجال. فهم شدوا لسانه بهذا بمعنى من اجل ان لا يهجوهم. آآ هذه من قصيدة طويلة - 00:08:40

يقول فيها اه وتضحك مني شيخة عبسمية كان لم ترى قبلي اسيراً يمانياً كانوا قد اساروه وشدوا لسانه بنسعي بهذه المسعى فقال اقول وقد شدوا لساني بنسعة امعشر تيم اطلقوا عن لساني - 00:09:00 سانيا - 00:09:20